عليه السلام وان الحكم في شرعنا بعد نزوله عدم التقرير
بها فعمله في ذلك وغيره بشريعتنا لا بغيرها كما نصّ
على ذلك العلماء كالخطابي في معالم السنن والنووي
في شرح مسلم ووردت فيه احاديث ثابتة من
غير النزاع وانعقد عليه الاجماع فالحق ان عيسى عم
عند نزوله يتابع نبينا عليه السلام لان شريعته
قد نسخت بشريعته فلا يكون له بعد نزوله وحي
ينصب حكم شرعي بل يكون خليفة رسول الله عليه
السلام وعلى ملته كما رواه احمد والطبراني
والبزار من حديث سمرة رضي الله عنه مرفوعا وانما
قلنا بنصب حكم شرعي لانه قد يوحى اليه بغير ذلك
مما لا حكم فيه كما ورد في آخر صحيح مسلم في حديث
ياجوج وماجوج ثم يأتي عيسى قوما قد عصمهم الله
منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في
الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى عم

اني

اني اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي
الى الطور ويبعث ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون الحديث قال الجلال الدواني وقال اهل البصائر
لما كان فائدة الشرع دعوة الخلق الى الحق وارشادهم
الى مصالح المعاش واعلامهم الامور التي يعجز عنها
عقولهم وتقريرهم القاطعة وازاحة الشبه الباطلة وقد
تكفلت هذه الشريعة الغراء جميع هذه الامور على الوجه
الاتم الاكمل بحيث لا يتصور عليه مزيد كما يفصح عنه
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم يبق
بعد حاجة الخلق عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فلم يبق بعده حاجة الخلق الى بعث نبي فلذلك
ختم به النبوة واما نزول عيسى عليه السلام ومتابعته
فهو يؤيد كونه خاتم النبيين انتهى فعلم ان دين حبيب الله
محمد صلى الله عليه وسلم باق الى يوم القيمة وكافل لامته
في جميع الاحكام وللدخول الى دار السلام كما قال الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)